عناني يقال جا ثانيا عنانه اذا بلغ مراده ولم يجهد نفسه وابتشهم بالموحدة من اسفل وبمثلثتين من فوق اخبرتهم ما اثبته حقيقة عياني معاينتي فوجموا غضبوا واغتموا لصنيعه الجوايز العطايا وتعاهدوا تحالفوا على محرمة حرمان الجوايز تمت المقامة الثالثة عشر والله اعلم

## المقامة الرابعة عشر وتعرف بالمكية

حكى الحارث ابن همام قال نهضت قمت وخرجت من مدينة السلام بغداد سماها بذلك ابو جعفر المنصور امير المومنين ووجه التسمية ان دجلة يقال لها نهر السلام فاضيفت المدينة اليه وقال ابن قتيبة كان الاصمعي ينهى عن تسميتها بغداد ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث ان بغ وداد بالفارسية عطية الصنم لحجة الاسلام واضيفت الحجة الى الاسلام لانها احد اركانه فلما قضيت بعون الله التفث ما يلزم الحاج من ترك الطيب وحلق الراس وغير ذلك وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما التفث المناسك كلها واستحت استحللت الطيب والرفث الجماع واصله في اللغة المحادثة الداعية للجماع ومقدماته ومنه قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الافضا اليهن صادف موسم الموسم الموضع الذي يجتمع الناس اليه من عيد او سوق اي صادف اجتماع الناس في سوق الخيف خيف منى وهو في الاصل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل معمعان الصيف شدة الحر واصله من المعمعة وهي صوت النار عند التحريق والاشتعال فاستظهرت استعنت للضرورة بما يقي يدفع حر الظهيرة وقت الزوال فبينا اي فبينما انا تحت طراف بالمهملة قبة من جلد مع رفقة ظراف بالمعجمة جمع ظريف وهو النبيل المهذب وقد حمي وطيس اصل الوطيس التنور يحمى فيه ثم جعل كل شيء وطيسا ومنه حمي الوطيس يعني نار الحرب

الحصبا

١١١

الحصبا الحصا الصغار يعني صار وجه الارض حارا من غاية شدة الحر وعشي اعشى الهجير حر نصف النهار عين حرباء دويبة لا تزال تستقبل الشمس تدور معها كيف ما دارت اذ حرف للمفاجاة جحجم دخل على غفلة شيخ متسعسع مسن هرم مضطرب من الكبر والضعف من سعسع الشهر اذا ذهب اكثره فسلم الشيخ عن ابي امامة ابن سهل عن ابيه رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثون حسنة تسليم اديب اديب عاقل فطن وحاور خاطب محاورة قريب لا غريب فاعجبنا بما نثر من سمطه السمط بكسر السين الخيط ما دام فيه الخرز واللولو فاذا لم يكن فيه شيء يسمى سلكا والمراد به هاهنا الكلام الذي هو كاللولو وعجبنا من انبساطه تركه للاحتشام وجراته في الكلام قبل بسطه نشره وقال الشريشي اي دل علينا قبل ان يجعل له السبيل في ذلك ثم قال ومما يحسن من المنظوم هنا

قول ابن كناسة

في انقباض وحشمة فاذا • لاقيت اهل الوفا والكرم
ارسلت نفسي على سجيتها • وقلت ما قلت غير محتشم

قال اسحق الموصلي انشدني ابن كناسة هذين البيتين فقلت وددت اني اسبقك اليهما وينقص من عمري سنتان وقلنا له من انت وكيف حرف استفهام وقد نجت دخلت وما استاذنت فقال اما انا فعاف سايل معروف وطالب اسعاف مساعد وقضا حاجة وسر خفيفة ضري فقري غير خاف يعني ان حقيقة فقري ظاهرة يرى اثرها في صورة لباسي وانظر الى شفيع كاف معن واما الانسياب الدخول بسهولة الذي علق به الارتياب الشك والانكار فما هو بعجاب مبالغة في عجيب اذ للتعليل ما على الكرما من حجاب فسالناه الى كيف اهتدى الينا وام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)